



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ



أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

غزوة رشيد عبد الزيدي

بإشراف

الأستاذة الدكتورة

سلمى مجيد حميد

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ

أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾﴾

صدق الله العظيم

سورة الاسراء: آية (٣٦)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ (أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط) المقدمة من طالبة الماجستير (غزوة رشيد عبد) قد جرى بإشرافي في قسم التاريخ كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ).

التوقيع:

اسم المشرف: أ.د سلمى مجيد حميد

التاريخ: / / ٢٠١٧

بناءً على التوصيات والتعليمات أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

الاستاذ الدكتور

مازن عبد الرسول سلمان

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد اني قد أطلعت على الرسالة الموسومة بـ(أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط) المقدمة من طالبة الماجستير (غزوة رشيد عبد) جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ - طرائق تدريس التاريخ ، وقد وجدتها سليمة من الناحية الإحصائية.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ: / / ٢٠١٧



إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأني قد قرأت الرسالة الموسومة بـ (أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط) والمقدمة من طالبة الماجستير (غزوة رشيد عبد) وقد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ: / / ٢٠١٧ م

إقرار المقوم العلمي

أشهد ان الرسالة الموسومة بـ(أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط)، المقدمة من طالبة الماجستير (غزوة رشيد عبد) قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية، ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ: / / ٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، إطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط) التي قدمتها طالبة الماجستير (غزوة رشيد عبد) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، وهي جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) وبتقدير (إمتياز) .

التوقيع :

الأسم : أ.د. خالد جمال حمدي

رئيساً

التوقيع :

الأسم : أ.م.د. محمد شلال عبيد

عضواً

التوقيع :

الأسم : سميرة محمود حسين

عضواً

التوقيع :

الأسم : سلمى مجيد حميد

عضواً ومشرفاً

صُدمت من قِبَل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

أ.م.د. حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

/ / ٢٠١٨ م .

الإهداء

الى ...

من شجعني بكلماته التي أمدتني بالقوة .. أمانى الذي لا يشوبه خوف .. الذي علمني
بسلوكه خصالاً أعترتها في حياتي .. قدوتي

والدي الغالي حفظه الله وأطال في عمه

من ببركة دعائها تستقيم حياتي .. التي أبسأمنها تبعث النور في أرجاء قلبي كفجر جديد
بشمسه الذهبية تبعث خيوطها لثير الدنيا .. أجل النعم التي أجد الله عليها ما حيت ..

أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها

سندي وروح الحياة .. أخوي

ألوان النقاء .. من ضحاكهن سعادة .. ووجودهن جنة الدنيا .. بلسمي وجمال
حياتي .. ملجئي وأنس روحي .. أخواتي الأربع

الغالية صافية الروح .. زوجة أخي

أهدي هذا الجهد المتواضع

عزوة

الشكر والامتنان

الحمد لله الذي يستفتح به كل كتاب ، وبذكرة يصدر كل خطاب ، الهى أحمدك وأنت الحمود وأنت للحمد أهل ، الهى أشكرك وأنت المشكور وأنت للشكر أهل ، وصل الله على رسوله ، صفيه ومرتضاه ، وخليه ومحباه ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين .

عملاً بهدي المصطفى محمد (ﷺ) القائل (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) تتقدم الباحثة بعد الإتهاء من مجتها ، بالشكر الكبير الى الأستاذ الدكتور (سلمى مجيد حميد) المشرفة على البحث محبة وتقديراً وأعتزازاً لما بذلته من جهد وما قدمته من توجيهات سديدة ببناءة ولحرصها ودقتها وعمق ملحوظاتها ، ممتنة لكرمها وعطائها ، مهما قالت الباحثة عنها ستظل عاجزة عن التعبير فما تملك إلا أن تقول جزاها الله عنها خير جزاء ، ونفع الله بها ويعلمها ، وأحسن الله إليها وجعلها من أهل الأثر المبارك الممتد ، كما يسعد الباحثة أن تقدم بالشكر الى من ساهم في بلورة فكرة البحث لجنة الحلقة الدراسية (السمنار) (أ.د عبد الرزاق عبدالله زيدان ، أ.د قحطان حميد كاظم ، أ.م.دمنى خليفة عيجل ، أ.م.د إشراق عيسى عبد ، أ.م.د حنان طلال جاسم ، أ.م.هنا محمد إبراهيم) وعرفاناً بالجميل تتقدم الباحثة بالشكر الى إدارة متوسطة (المغفرة) ممثلة بالمديرة الفاضلة ومدرسة مادة تاريخ الحضارات القديمة والكادر التدريسي كافة ، لما قدم من تسهيلات طوال مدة التجربة ، كما تتقدم الباحثة بالشكر الكبير الى موظفي مكتبة جامعة ديالى (كلية التربية للعلوم الإنسانية) لتعاونهم وحسن تعاملهم ، ومكتبة كلية التربية الأساسية ، والشكر موصول الى الأخوة والأخوات زملاء الدراسة وتخص منهم من كن معها على مر الوقت رفيفات الدرب (مها جسام) و (رويدة أحمد) متمنية للجميع دوام التوفيق .

وختاماً تقدم الباحثة شكرها الى كل من وقف الى جانبها ، أهلها ، أقربائها ، صديقاتها ممتنة لفيض دعواتهم ومشاعرهم التي غمرت كراماً منهم وفضلاً ، الى كل من ساهم ولو بشيء بسيط في إنجاز هذا البحث (شكراً من القلب) .

الباحثة

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط) ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

(١) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق المدخل البصري المكاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي.

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق المدخل البصري المكاني بين التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار المفاهيم التاريخية .

(٣) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق الطريقة الأعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار المفاهيم التاريخية.

أعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والأختبارين القبلي والبعدي وأختارت قصدياً متوسطة المغفرة للبنات كعينة لبحثها، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة ، بواقع (٣٦) طالبة مثلن المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق خطوات المدخل البصري المكاني و(٣٤) طالبة مثلن المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الإعتيادية ، وكوفئ بين مجموعتي البحث في متغيرات (درجات الكورس الدراسي الأول ، التحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، درجات أختبار الذكاء ، أختبار المفاهيم التاريخية القبلي)

وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية المراد تدريسها لطالبات مجموعتي البحث والتي شملت الفصلين (الخامس والسادس) أستناداً الى كتاب المديرية العامة لتربية ديالى صاغت الباحثة (١١٨) هدفاً سلوكياً، وأعدت خطأً تدريسية لمجموعتي البحث ، عُرضَ أنموذجان منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقييم ، أعدت الباحثة أداة البحث والمتمثلة بأختبار المفاهيم التاريخية لكلا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة والذي تكون من (٤٥) فقرة ، صيغت فقرات الأختبار في ضوء (١٥) مفهوم تاريخي وعلى وفق ثلاثة مستويات (تعريف ، تمييز ، تطبيق) تم التحقق من صدقه وثباته بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ، وطرائق التدريس، والقياس والتقييم، ولتحليل النتائج تم جمع البيانات ومن ثم معالجتها إحصائياً ، إذ أستعمل الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد ، والأختبار التائي لعينتين مترابطتين ، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان بوصفها وسائل إحصائية ، أسفرت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في أختبار المفاهيم التاريخية البعدي ، وعن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين الأختبارين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية عند طالبات المجموعة التجريبية ولصالح الأختبار البعدي وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين الأختبارين القبلي و البعدي لأختبار المفاهيم التاريخية عند طالبات المجموعة الضابطة ولصالح الأختبار البعدي أيضاً.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة أستنتجت ما يأتي :

(١) أثبت المدخل البصري المكاني فاعليته ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط.

(٢) يعد المدخل البصري المكاني من المداخل التدريسية المهمة ، إذ أن إستعمال المثيرات البصرية في التدريس مثل الصور، وخرائط المفاهيم، ومقاطع الفيديو يسّر على الطالبات

فهم المادة الدراسية بشكل عام وإستيعاب المفاهيم التاريخية بشكل خاص ، وبالتالي تحسن أدائهن .

وفي ضوء ما استنتجته الباحثة أوصت ببعض التوصيات منها:

(١) أعتد المدخل البصري المكاني من قبل مدرسي مادة تاريخ الحضارات القديمة بوصفه يعد من المداخل التدريسية التي تساعد على فهم الطالب للمادة الدراسية وتنمية المفاهيم التاريخية .

(٢) ضرورة قيام المدرسين بعرض المعلومات الخاصة بالمفاهيم التاريخية بإستعمال المخططات البصرية والصور والأشكال التي تسهم في تفعيل الحاسة البصرية للمتعلمين في عملية التدريس.

كما أقرحت الباحثة مقترحات عدة منها :

(١) إجراء دراسات مماثلة لمواد دراسية أخرى غير التاريخ ولمراحل دراسية مختلفة وعلى كلا الجنسين .

(٢) إستعمال المدخل البصري المكاني مع أنواع أخرى من المتغيرات مثل (الأتجاه نحو التاريخ ، وتنمية الخيال التاريخي ، والتحصيل ، والأستبقاء ، والأكتساب) .

تثبيت المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار المقوم الإحصائي
ج	إقرار المقوم اللغوي
ح	إقرار المقوم العلمي
خ	إقرار لجنة المناقشة
د	الأهداء
ذ	الشكر والإمتنان
ر - ز - س	مستخلص البحث
ش - ص - ض	ثبتت (المحتويات ، الجداول ، الأشكال ، الملاحق)
الفصل : الأول التعريف بالبحث	
٢ - ٣	مشكلة البحث
١١ - ٤	أهمية البحث
١١	هدف البحث وفرضياته
١٢	حدود البحث
١٥-١٢	تحديد المصطلحات
الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة	
١٨-١٧	المحور الأول - جوانب نظرية أولاً - تمهيد
٢٢ - ١٨	ثانياً - فلسفة استخدام الحواس
٣٤ - ٢٢	ثالثاً - المدخل البصري المكاني
٤٥ - ٣٤	رابعاً - المفاهيم
٥١ - ٤٦	المحور الثاني - دراسات سابقة أولاً - عرض الدراسات السابقة
٥٧ - ٥١	ثانياً - الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
٥٨	ثالثاً - جوانب الأفادة من الدراسات السابقة
منهج البحث وإجراءاته	
٦٠	أولاً - منهج البحث
٦١	ثانياً إجراءات البحث ١- التصميم التجريبي

٦١	٢- مجتمع البحث
٦٢	٣- عينة البحث
٦٩ - ٦٣	٤- تكافؤ مجموعتي البحث
٧٢ - ٧٠	٥- ضبط المتغيرات الدخيلة
٧٥ - ٧٣	٦- مستلزمات البحث
٧٦ - ٧٥	٧- أداة الاختبار (إختبار المفاهيم التاريخية)
٧٧ - ٧٦	٨- تعليمات الاختبار
٧٧	٩- صدق الإختبار
٧٨ - ٧٧	١٠- التجربة الإستطلاعية
٨٠ - ٧٨	١١- التحليل الإحصائي لفقرات الإختبار
٨١ - ٨٠	١٢- ثبات الإختبار
٨١	١٣- تطبيق التجربة
٨٥ - ٨١	١٤- الوسائل الإحصائية
الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها	
٩٠ - ٨٧	أولاً - عرض النتائج
٩١ - ٩٠	ثانياً - تفسير النتائج
الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	
٩٣	أولاً - الاستنتاجات
٩٤ - ٩٣	ثانياً - التوصيات
٩٤	ثالثاً - المقترحات
المصادر والمراجع	
١٠٧ - ٩٦	المصادر والمراجع العربية
١٠٧	المراجع الأجنبية
١٦٤ - ١٠٩	الملاحق
B - c - D	مستخلص البحث باللغة الأنكليزية

ثبت الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
٦٠	التصميم التجريبي للبحث

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
٥٧ - ٥٢	موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	١
٦١	أسماء المدارس المتوسطة والثانوية للبنات وعدد طالباتها في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة	٢
٦٣	عدد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الأستبعاد	٣
٦٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في (الكورس الأول)	٤
٦٥	تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كاي) المحسوبة والجدولية	٥
٦٦	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كاي) المحسوبة والجدولية	٦
٦٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء	٧
٦٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم التاريخية القبلي	٨
٧٢	توزيع الحصص	٩
٧٣	المادة العلمية الخاصة بالتجربة	١٠
٨٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي	١١
٨٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وإنحراف الفروق والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للتطبيقين البعدي والقبلي لإختبار المفاهيم التاريخية للمجموعة التجريبية	١٢
٩٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وإنحراف الفروق والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للتطبيقين البعدي والقبلي لإختبار المفاهيم التاريخية للمجموعة الضابطة.	١٣

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	ت
١٠٩	أستبانة آراء المدرسات حول صعوبة تدريس المفاهيم التاريخية	١
١١٠	كتاب تسهيل المهمة	٢
١١١	درجات الكورس الأول	٣
١١٢	درجات إختبار الذكاء	٤
١١٣	درجات طالبات عينة البحث في إختبار المفاهيم القبلي	٥
١١٤ - ١١٥	كتاب تحديد المادة العلمية من قبل وزارة التربية	٦
١١٦	أسماء السادة الخبراء الذين إستعانتم بهم الباحثة	٧
١١٧ - ١٢٠	الأهداف السلوكية	٨
١٢١ - ١٣٩	الخطط التدريسية	٩
١٤٠ - ١٤١	المفاهيم التاريخية	١٠
١٤٢ - ١٥١	آراء الخبراء بشأن صلاحية إختبار المفاهيم التاريخية	١١
١٥٢ - ١٥٦	تعليمات التصحيح	١٢
١٥٧	معامل الصعوبة وقوة التمييز لفقرات إختبار المفاهيم التاريخية	١٣
١٥٨ - ١٥٩	فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات إختبار المفاهيم	١٤
١٦٠ - ١٦١	درجات ثبات الإختبار	١٥
١٦٢	درجات طالبات عينة البحث في إختبار المفاهيم التاريخية البعدي	١٦
١٦٣	درجات طالبات المجموعة التجريبية في إختبار المفاهيم القبلي والبعدي	١٧
١٦٤	درجات طالبات المجموعة الضابطة في إختبار المفاهيم القبلي والبعدي	١٨

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً – مشكلة البحث

ثانياً – أهمية البحث

ثالثاً – هدف البحث وفرضياته

رابعاً – حدود البحث

خامساً – تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث

نتيجة لأتساع المعرفة العلمية وتنوعها في جميع فروع العلم أصبح من الصعب على المتعلمين إستيعابها ما لم تختزل في أصناف معينة، تبرز فيها المفاهيم بشكل عناوين وأفكار رئيسة للتعبير عن موضوعات محددة تجمع فيها المعرفة المجزئة كالحقائق والشواهد والأحداث التاريخية والظواهر في صنف واحد إستناداً الى خصائصها المميزة (نزال آخرون، ٢٠١٥: ١٥) ويتميز التاريخ بمفاهيم خاصة يتسم أغلبها بالتجريد ولا يمكن تعلمها إلا من مادة التاريخ ذاتها (رميض، ٢٠١١: ١١٥) ذلك إن مادة التاريخ تضم مفاهيم مختلفة ومتعددة، يصعب على المتعلمين فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة وإن الأسلوب المعتمد في تدريس هذه المادة هو الحفظ والتلقين (نزال، ٢٠١٦: ٢٨٧) إذ أن أستعمال الطرائق الإعتيادية في التدريس لم يعد كافياً لإستيعاب المتعلمين لهذه المفاهيم، إذ يأتي تدريس المفاهيم بالطرائق الإعتيادية بشكل عارض وغير مقصود مع ضعف التركيز عليها مما يؤدي الى نسيان ما يتعلمه المتعلم في وقت قصير وهذا ما أكدته دراسة كل من (مرزوك، ٢٠١٣) و(حسين، ٢٠١٥) و (الشيياوي، ٢٠١٦) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن أغلب المدرسين يفتقرون الى معرفة الطرائق التدريسية الحديثة مع الإقتصار على الأساليب والطرائق الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ ، إذ يجري التركيز على الحفظ والتلقين (توفيق، ٢٠١٢: ٢١٧) وهذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال إستبانة قدمتها لعدد من مدرسات مادة التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء بعقوبة المركز^(*) الملحق (١) والتي تضمنت سؤالين، كان السؤال الأول يخص طريقة التدريس التي يستعملنها في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة وكان جواب الأغلبية منهن إعتمادهن على الطرائق الإعتيادية، إما السؤال الثاني فكان مضمونه هل

(*) متوسطة المسرة للبنات ، متوسطة هوازن للبنات ، متوسطة الممتحنة للبنات ، ثانوية العروة الوثقى.

تلاحظين صعوبة في إستيعاب الطالبات للمفاهيم التاريخية وكان هناك اتفاق تام أن الطالبات يواجهن صعوبة في إستيعاب هذه المفاهيم. فضلاً عن المقابلات الشفوية التي أجرتها الباحثة قبل البدء بالتجربة مع مدرسات المادة واللائي أكدن لها أن مادة تاريخ الحضارات القديمة مادة مليئة بالمفاهيم منها ما تكون واضحة للمتعلم ومنها ما يصعب على المتعلم فهمها، وأن الطرائق الإعتيادية لم تعد كافية لتحقيق الأهداف المنشودة لمادة التاريخ وخصوصاً ما يتعلق منها بتدريس المفاهيم، وقد لاحظت الباحثة بعد اطلاعها على سجلات الدرجات لمادة التاريخ للفصل الدراسي الأول التدني الواضح في درجات الطالبات لهذه المادة.

من أجل ذلك وبناءً على كل ما تقدم وجدت إنه من الضروري الاعتماد على طرائق ومداخل حديثة في تدريس التاريخ عسى أن تسهم خطواتها في إيصال وتوضيح وتبسيط المفاهيم التاريخية، وبالتالي تميتها لدى المتعلمين، لذا أختارت الباحثة المدخل البصري المكاني الذي يمكن بوساطته توظيف القدرات البصرية المكانية والربط مع المعارف السابقة، والذي تأمل أن تسهم خطواته في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي :

ما أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط ؟

ثانياً : أهمية البحث

يواجه مجتمع القرن الحادي والعشرين تحديات وتحولات عدة منها تحديات التغيرات السريعة والتحولات المتسارعة في شتى مجالات الحياة (زيتون، ٢٠٠٧: ١٩) وحيثما نظرنا الى ميادين العلم والمعرفة تظالنا أسماء جديدة ومخترعات حديثة لا عهد لنا بها وحتى في ميدان التربية والتعليم يفرض هذا الواقع وجوده في جميع المجالات (كمبش، ٢٠١٢: ١١) ولما كانت مؤسسات التعليم لا تعيش بمعزل عن هذه المتغيرات ، فإن عليها أن تواكب هذه المستجدات المتنامية ولن يحدث ذلك إلا بالتعليم الهادف المبني على التخطيط السليم وتحقيق مستويات عالية من الجودة (حسان، ٢٠٠٥، ص ٢٧١) وفي خضم هذا التطور وما تولد عنه من تراكم للمعرفة الإنسانية أصبحت التربية أمام مسؤوليات ومهام جديدة تتمثل بكيفية إيصال هذا الكم الهائل من المعرفة الى الأجيال المتعاقبة.

(عبدالصاحب وجاسم، ٢٠١٢: ٤٠)

وتعد التربية أساس صلاح البشرية وفلاحها ، فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدتها الى عبادة الخالق كمال العبادة، وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحن عقولهم وأفكارهم (الحيلة، ٢٠١٢: ٤٢)

فها هو الإمام الغزالي أحد أعلام الفكر التربوي الإسلامي يعرف التربية على إنها تهذيب لنفوس الناس من الأخلاق المذمومة المهلكة وإرشادهم الى الأخلاق المحمودة (الشمري، ٢٠٠٩: ٨٣) ومن أعلام الفكر التربوي العربي أيضاً ابن سينا الذي تهدف آرائه التربوية الى إعداد الإنسان الصالح وشعوره بمسؤولياته وأن يكون عنصراً فاعلاً في بناء مجتمعه ، فالكمال الإنساني عند ابن سينا يتحقق من خلال التربية ، وهدف التربية عنده نمو الفرد نمواً كاملاً من جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والخلقية على أن يتم إعداده ليؤدي واجبه في المجتمع على وفق المهنة التي يرغب العمل فيها أو يختارها بنفسه ، وأبن سينا

بذلك يهدف الى وجود الشخصية المتكاملة جسماً وعقلاً وخلقاً حتى يتمكن الفرد من تأدية المهام التي يقوم بها في عملية البناء الإجتماعي، لأن المجتمع يقوم على التعاون والعلاقة الموضوعية في تبادل الآراء والخدمات بين أبنائه . (عبد اللطيف، ٢٠٠٩: ٤٦-٤٧)

ومن هنا فإن التربية صناعة الإنسان، وأداة إعداده لمتطلبات الزمان، فحيثما حسنت وجادت أدواتها حسن المصنوع وجاد المنتج وصار النجاح حليفه في كل مجال وأوان (عطية، ٢٠١٣: ١٥) وتعنى التربية الحديثة بالنظر الى الفرد بشكل متكامل ولذلك فإنها تأخذ في اعتبارها تنمية شخصيته وتربيته تربية متكاملة ومتوازنة معرفياً، وإنفعالياً، ونفسياً، وإخلاقياً، وإجتماعياً، وتبعاً لهذا التطور في إهتمام التربية بالفرد فإنه ينظر الى المدرسة بوصفها أحد مقومات الحضارة الأنسانية وأبرز وسائلها الإجتماعية. (عابدين، ٢٠٠٥: ٤١)

ومما لا شك فيه فإن المدرسة تهدف الى مساعدة المتعلمين على النمو السوي جسماً وعقلاً وإجتماعياً وعاطفياً حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ووطنهم وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية، والإجتماعية، والثقافية، بكافة مستوياتها (شحاتة، ١٩٩٤: ١١) وتعد المدرسة البيئة الثانية بل المكان التربوي الأساس للمتعلم ، وتكمن أهمية المدرسة بأنظمتها التربوية، ومناهجها التعليمية، وأساليبها الإدارية (حلاق، ٢٠٠٦: ١٧) فالمدرسة مؤسسة إجتماعية تقوم بعملية التعليم والتربية وتعمل على أكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية وتساعدهم على التفاعل مع بيئاتهم، كما تساعد على نقل التراث بين الأجيال وعلى غرس قيم المجتمع ومعاييره في نفوس الناشئة وعقولهم لتمكنهم من أن يسلكوا السلوك المقبول في مجتمعاتهم. (عابدين، ٢٠٠٥: ٤١)

ويتطلب من المنهاج المدرسي أن يقوم بدوره الحقيقي نحو المتعلمين حتى يتيح الفرصة

للمدرسة لتحمل مسؤولياتها كاملة في الإسهام في بناء المواطن الصالح الملتزم، المواطن القادر على التخطيط والتفكير العلمي ليتمكن من حل مشاكله ويسهم في حل مشاكل وطنه بصورة فاعلة. (عبدالوكيل والمفتي، ٢٠١١: ٤٣)

والمنهاج المدرسي عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وإتاحة الفرصة للمتعلم المرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه المتعلم وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات إجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير. (اللقاني، ١٩٨٩: ٤٠)

ولم يعد المنهاج بالمفهوم الحديث مقتصر على المقررات الدراسية، بل يشمل جميع الخبرات التي تقوم المدرسة بتنظيمها وتوفيرها والإشراف عليها والتأثير بها على شخصية الفرد إذ ينمو نمواً شاملاً متكاملًا مع الحياة والمجتمع سواء كانت هذه الخبرات داخل المدرسة أو خارجها (التميمي، ٢٠٠٦: ١٢) وبسبب النظرة الشاملة لطبيعة الفرد من قبل المنهاج أصبح للمواد الإجتماعية أهمية في المنهاج المدرسي بل إنها تمثل محوراً أساسياً تدور حوله كثير من قضايا التربية والتعليم. (جامل، ٢٠١٥: ١٧)

وتعد مادة التاريخ من المواد الإجتماعية المهمة؛ لأنها تتناول تطور كل أنواع العلاقات الإجتماعية التي تعالجها المواد الإجتماعية الأخرى بسردها وتوضيحها وتعليلها وبيان مسار تطورها على أضواء ماضيها (مغراوي، ٢٠٠٩: ١٨) وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والأمم قول المسعودي في التاريخ والذي يصفه على أنه علم يستمتع به العالم والجاهل ويستعذب موقعه الأحمق والعاقل فكل غريبة منه تعرف وكل أعجوبة منه تستضرف ومكارم الأخلاق ومعاليها منه تقتبس وآداب سياسة الملوك وغيرها منه تلتمس، يجمع لك الأول والآخر، والناقص والوافر، والبادي والحاضر، والموجود والغابر، وعليه مدار كثير من الأحكام وبه يتزين في كل محفل ومقام (ابن الجوزي، ١٩٩٥: ٩) فيما ذكر

السيوطي فوائد التاريخ بقوله فائدته العبرة بتلك الأحوال والتصحح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نظائرها من المنافع (الأثري، ٢٠٠٦: ٢٠) بينما أشار الخليفة ابن خياط الى فوائد التاريخ بقوله بالتاريخ عرف الناس أمر حجهم، وصومهم، وأنقضاء عدد نسائهم، ومحل ديونهم، (ابن خياط، ١٩٨٥: ٤٩) ولعل أهمية إدراك التاريخ تأتي من فرضية مؤداها إن الأمة التي لا تفهم تاريخها لا تعي ذاتها ويستحيل أن تعرف طريقها نحو التقدم. (مغراوي، ٢٠٠٩: ٣٤)

ويسهم التاريخ إسهاماً فاعلاً في إعداد المتعلمين للمواطنة السليمة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والإقتصادية والسياسية في المجتمع الذي يعيشون فيه والتكيف معها والأعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه الوطنية (العجروش، ٢٠١٣، ص ٣٦) وتظهر أهمية تدريس تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط بوصفه يوفر للطلبة فرصة الأطلاع على تجارب شعوب العالم ولا سيما العراق في بناء الحضارات الإنسانية، إذ ما زالت الآثار القديمة المنتشرة في ربوع العراق وبلدان العالم خير دليل على ذلك. (لجنة وزارة التربية، ٢٠١٤، ص ٣)

ويتطلب تدريس التاريخ مدرساً ملماً بالإتجاهات الحديثة في التدريس حتى لا يكون مجرد ملقن يقدم الحقائق والمعارف والمفاهيم دون الأهتمام بتنمية القدرات الفكرية العليا التي تتفق ومعطيات العصر الحديث الذي يتسم بالتقدم في كافة المجالات (مغراوي، ٢٠٠٩: ٤٦)

والمدرس هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف وغيرها الى المتعلمين، ولا يقتصر دور المدرس على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه الى دور آخر ومهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين فهو الأب والأخ الكبير والمربي ومصدر تهذيب لسلوك المتعلمين (أبوشعيرة، ٢٠١٠: ٥٩) ومما زاد من أهمية المدرس في العملية التعليمية في العصر الحديث التغير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية

التدريس وفي مسؤوليات المدرس التعليمية، والتربوية، والثقافية، والإجتماعية، والسياسية وفي الأدوار المتوقع منه أن يقوم بها في مجتمعه وأمته، فعملية التدريس لم تعد كما كانت في الماضي مجرد تفسير لكتاب معين أو مجرد ترديد لكلماته وعباراته بل أصبحت عملية فنية معقدة تتطلب فهماً لطبيعة المتعلمين الذين يقوم المدرس بتعليمهم، وتدريسهم، وفهماً لخصائصهم، وحاجاتهم النفسية، والإجتماعية، والتعليمية (ربيع والدليمي، ٢٠٠٩: ٢٠-٢١) وتعد طرائق التدريس المحور الأساس في العملية التعليمية والمدرس منفذ عملية التدريس التي ينبغي أن تتسم بالتفاعلية لتسمح للطالب بالمشاركة والأستنتاج. (مغراوي، ٢٠٠٩: ٤٧)

وتمثل طريقة التدريس النهج الذي يسلكه المدرس لتوصيل ما جاء في المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر (الفتلاوي، ٢٠٠٦: ٣٧٣) إذ أكدت الكثير من الدراسات الحديثة أهمية تطوير طرائق تدريس التاريخ لتنتقل من الأهتمام بإستظهار المعلومات وحفظها الى التركيز على تدريس المفاهيم وتنمية مهارات التفكير وتطويرها لدى المتعلمين للوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه، وأستخلاص الدروس والعبر إذ لم يعد مقبولاً من المتعلم مجرد إستظهار النص التاريخي وحفظه ومعرفة ماحدث في الماضي وإنما عليه أن يدرك لماذا حدث؟ وما نتائج ذلك؟ وهل حدث هذا فعلاً؟ (بدوي، ٢٠١٤: ٢٠٧)

ولا بد لنا من القول أن مداخل التربية والاتجاهات الحديثة في التدريس قد تعددت وتنوعت وفرضت نفسها على المناهج التعليمية وتدرسيها بمراحل التعليم نظراً للتطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها عصرنا الحالي (أحمد، ٢٠١٥: ٢١) ولما كان التدريس يستند الى أصول فلسفية وإجتماعية فقد أنبثقت عن هذه الأصول تصورات محددة للمسائل الأساسية في التدريس تتعدى وضع حلول عملية لها أطلق على هذه التصورات بمداخل التدريس (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ٢٩) وعندما يختار مدرس التاريخ مدخلاً من هذه المداخل فهو

يحدد طرائق التدريس والأساليب والأنشطة مع ما يتيح ذلك المدخل من أماكن ولعل استعمال هذه المداخل يبعث الحياة في المادة التاريخية ويضفي صفة الدينامية عند تناول موضوعات التاريخ ويتحقق من بوساطتها اثر الجانب الوجداني. (مغراوي، ٢٠٠٩: ٤٨)

ويعد المدخل البصري المكاني من مداخل التدريس المهمة إذ أن التعلم بالمدخل البصري المكاني يبدأ بتنمية الإدراك الذاتي بوساطة العمليات البصرية الفسيولوجية مثل (التركيز ، التحليل ، الرؤية المحيطة ، اللون) وبالقدرة على تشكيل تمثيلات عقلية للموضوعات ومعالجتها في العقل (عامر والمصري، ٢٠١٦: ١٤٦) كما يعمل المدخل البصري المكاني على تحسين نوعية التعلم ، إذ يقدم أدراكاً بصرياً لما هو مجرد ، فضلاً عن أن من أهم مميزات المدخل البصري المكاني أن الوسائل والأنشطة المستعملة في التدريس آمنة وغير مكلفة كما أنه يناسب كافة المراحل الدراسية من رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي. (جندي، ٢٠١٤: ٢٢)

ولتعلم المفاهيم أهمية كبيرة لأنها تتصل بإنماء تفكير المتعلمين وتمثل قاعدة صلبة لتعلم الطلبة بقية العناصر المكونة للنظام المعرفي كالمبادئ والقواعد والتعميمات والاتجاهات القيم، كما أن تعلم المفاهيم يسهل من تعلم المادة التعليمية ويزيد من تثبيتها في الذاكرة والبنى العقلية، فضلاً عن ذلك فهو يسهم في تفعيل التعلم وانتقال أثره (الخالدة، ٢٠٠٧: ٢١١) ويرى برونر (*Bruner*) أن نمو المفاهيم يبدأ من خلال تعامل الفرد مع الأشياء والمواقف عن طريق الحس المباشر ثم تكوين صورة ذهنية عنها ويصنفها الى فئات تبعاً لخصائصها المتشابهة ثم استعمال الرموز في التعامل معها ثم قدرته على التعميم وأكتساب القدرة على معرفة الدور الذي يقوم به المفهوم في النظام المفاهيمي، وتتم عملية تنمية المفهوم من خلال تشكيل المفهوم إذ يقوم المدرس بتزويد المتعلم بإسم المفهوم ثم تعريفه ثم الصفات المميزة له

ثم تقديم أمثلة له مما يساعد على وضوح المفهوم وتسهيل تعلمه.
(باوزير وفرقان، ٢٠١١: ٨٤-٤٩)

وللتركيز على مفاهيم التاريخ أهمية كبيرة إذ أن ذلك يساعد من التخفيف من التعقيد في التاريخ خاصة وأن تقديم الحقائق والتفاصيل الجزئية لا يجعل التاريخ مادة لها تأثيرها في المتعلم، والمفاهيم بما يتصل بها من مهارات معرفية لها وظيفتها في جعل مادة التاريخ مادة دراسية تثير التسائلات وتتحدى الفكر، وتظهر قيمة المفاهيم في المساعدة على الفهم عندما يدرك المتعلمين العلاقة بين مفهومين أو أكثر ويصوغ هذه العلاقة في أفكار رئيسية، فضلاً عن أن تعلم المفاهيم يعزز القدرة على أسترجاع وإستخدام المعرفة. (مغراوي، ٢٠٠٩: ١٨٥)

وقد أختيرت المرحلة المتوسطة لحدوث تغيرات في طبيعة ونوعية العمليات المعرفية التي يستطيع المتعلم القيام بها، وتبدأ هذه المرحلة في سن الثانية عشرة وقد أطلق عليها بياجيه (*Piaget*) مرحلة العمليات المجردة، إذ يرى بياجيه أن التغير الذي يحدث في العمليات المعرفية ليس كمياً فحسب، بل نوعياً أيضاً، إذ تنتقل عمليات التفكير من العالم الخارجي لتصبح عملية داخلية خاصة بالمتعلم، فالمتعلم هنا لم يعد يعتمد في عملياته المعرفية على الأشياء والموضوعات المادية والملموسة أو خبراته السابقة المرتبطة بها بل يستعمل الرموز المجردة في مثل هذه العمليات. (الزغول، ٢٠١٢: ١٨٩)

وبناءً على ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:

(١) أهمية أستعمال المداخل في التدريس ومنها المدخل البصري المكاني الذي قد يسهم في تنمية المفاهيم التاريخية للطلبة .

(٢) تعد الدراسة الحالية أول دراسة عراقية تناولت المدخل البصري المكاني في التاريخ - على حد أطلاع الباحثة.

- ٣) أهمية تعلم المفاهيم؛ لأنها تشكل القاعدة الأساس للتعلم الأكثر تقدماً كما انها تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً كالمبادئ والتفكير وحل المشكلات .
- ٤) أهمية مادة تاريخ الحضارات القديمة، لأنها تعطي تصوراً دقيقاً وواضحاً للطلبة عن العالم القديم والتجارب التي مر بها الأنسان، والذي يؤدي التعمق به الى أدراك الكيفية التي تنهض بها الأمم والحضارات المختلفة.

ثالثاً- هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط) .

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

- ١) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق المدخل البصري المكاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الإعتيادية في إختبار المفاهيم التاريخية البعدي.
- ٢) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق المدخل البصري المكاني بين التطبيقين القبلي والبعدي في أختبار المفاهيم التاريخية.
- ٣) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق الطريقة الإعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي في أختبار المفاهيم التاريخية.

رابعاً- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :-

(١) الحدود البشرية : طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة .

(١) الحدود المكانية : إحدى المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى .

(٢) الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

(٣) الحدود العلمية : الفصلان الخامس و السادس من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

خامساً- تحديد المصطلحات

(١) الأثر

عرفه لغةً (مجمع اللغة العربية) :

" الأثر العلامة ولمعان السيف ، وأثر الشيء: بقيته وفي المثل لا تطلب الشيء بعد فوت عينه، وجاء في أثره في عقبه وما خلفه السابقون، الخبر المروى والسنة الباقية ." (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤ : ٥)

إصطلاحاً / عرفه كل من:

شحاتة والنجار بأنه : " محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم ." (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣ : ٢٢)

❖ اليعقوبي بأنه : " التغير الحاصل في الشيء عن غيره ." (اليعقوبي، ٢٠٠٨ : ٣)

❖ **التعريف الإجرائي** : وهو النتيجة المتحققة بالفعل ومقدار التقدم الذي يحصل لدى طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث بعد تدريسها مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق خطوات المدخل البصري المكاني .

(٢) المدخل البصري المكاني

عرفه كل من :

جنديّة بانه : " مجموعة أنشطة تعليمية تعلمية توظف القدرات البصرية المكانية بوساطة قيام المتعلم بتمييز المعلومات والأفكار السابقة الموجودة في البنية المعرفية عند المتعلم إذ يتم إستيعاب الخبرة الجديدة بوساطة بعض الوسائل والمواد التعليمية لتوضيح هذه الخبرة مثل إستعمال الصور التوضيحية، ومقاطع الفيديو، وخرائط المفاهيم، والمنتشابهات ."
(جنديّة، ٢٠١٤ : ١٥)

❖ **عامر والمصري** : " وهو مدخل في التدريس يعتمد على الخبرة السابقة الموجودة في البنية المعرفية والتي يحدث لها عمليتا التمثيل والموائمة لأستيعاب المفاهيم الجديدة، أو الخبرة الجديدة بوساطة بعض الأدوات البصرية مثل أستعمال الصور، المنتشابهات، وخرائط المفاهيم ."
(عامر والمصري، ٢٠١٦ : ١٤٨)

❖ **التعريف الإجرائي** : وهو مدخل في التدريس يستعمل في تدريس المجموعة التجريبية عينة البحث، يعتمد على المعالجة البصرية المكانية للمفاهيم التاريخية التي يتضمنها الفصلان الخامس والسادس من كتاب تاريخ الحضارات القديمة من قبل طالبات المجموعة التجريبية من خلال مجموعة من الأدوات البصرية التي يتم توظيفها لتنمية المفاهيم التاريخية للطالبات مثل الصور، وخرائط المفاهيم .

(٣) التنمية

عرفها لغةً (الفراهيدي) : " (نمى) نما ينمي نموًا، ونمى ينمي نماءً، وأنما، وزاد فيه إنماء

ونمّاه، وتمّيتُ فلاناً في الحَسَب، أي رفعتَه، فأنتمى في حَسبه ".
(الفراهيدي، ٢٠٠٣: ١٧٠)

أصطلاحاً / عرفها كل من :

❖ **الساعدي بإنها:** " عملية تطوير قدرات ومهارات المتعلمين أتجاه عملية التعليم والتدريس عن طريق الإجراءات التي تقدم له داخل غرفة الصف ".
(الساعدي، ٢٠١٢: ٢١)

❖ **زاير وآخرون بإنها:** " التطور والتقدم الحاصل للمتعلّم نتيجة تعرضه الى متغيرات فاعلة ".
(زاير وآخرون، ٢٠١٣: ١٥٧)

❖ **التعريف الإجرائي:** التغيير الحاصل بين متوسط درجات إختبار تنمية المفاهيم التاريخية القبلي والبعدي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الأختبار البعدي للمفاهيم التاريخية .

٤) المفاهيم التاريخية

عرفها كل من :

❖ **اللقاني:** " عبارة عن تصورات عقلية ذات طبيعة متغيرة وتقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء، والحقائق، والأحداث، والمواقف وتصنف على أساس الصفات المتشابهة بينها وتصاغ في صورة وصفية لفظية ".
(اللقاني، ١٩٧٩: ١٢٤)

❖ **حميدة وآخرون:** " تصورات عقلية تجمع بين مجموعة عناصر وأشياء يكون تصنيفها معتمداً على خصائص مشتركة فيما بينها وتكون هذه التصورات بدرجة عالية من التجريد معتمداً على خصائص مشتركة فيما بينها وتكون هذه التصورات بدرجة عالية من التجريد ".
(حميدة وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٠)

❖ أبودية : " تجريد يستخلص من الخصائص المشتركة للأحداث والمواقف والحقائق، ويتصف بالتميز، والرمزية، والتعميم ".
(أبودية، ٢٠١١: ٣٠٣)

❖ **التعريف الإجرائي:** المفاهيم التي يتضمنها الفصلان الخامس والسادس من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) .

٥) **الصف الأول المتوسط :** " هو السنة الأولى من سنوات الدراسة المتوسطة مكتملة لما درسه الطالب في مرحلة الدراسة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات ".

(جمهورية العراق وزارة التربية، ٢٠٠٩)

Abstract

The current study aims at investigating the effect of spatial visual input on developing historical concepts among the female students of the first intermediate grade. To achieve the aims of the study the researcher formed the following null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference on the function level 0.05 between the average of the scores of experimental group students who studied the subject of the history of ancient civilizations using spatial visual input and the average of scores of control group students who study the same subject using conventional method in historical concept posttest.
2. There is no statistically significant difference on the function level 0.05 in the average of the scores of experimental group students who studied the subject of the history of ancient civilizations using spatial visual input in pre-application and post application of historical concept test.
3. There is no statistically significant difference on the function level 0.05 in the average of the scores of control group students who studied the subject of the history of ancient civilizations using the conventional method in pre-application and post application of historical concept test.

The researcher adopted the experimental model with partial control with two groups: experimental and control, and with pretest and posttest. The researcher deliberately chose Al Magfira Intermediate for Girls. The sample of the study consisted of 70 female students: 36 students in the experimental group that study using spatial visual input and 34 in the control group that study using conventional method. The two groups were equalized in the following variables: fathers' academic attainment, mothers' academic attainment, IQ score, historical concept pretest.

The researcher identified the scientific material to be taught to the two study groups which included the fifth and sixth chapters of the textbook. Then, she formed 118 behavioral aims and prepared teaching plans for both study groups. They were presented to a group of experts in history, methods of teaching, assessment and evaluation. The researcher also prepares the study tool which is historical concept exam for both groups which consisted of 45 items. The test items were formed according to 15 historical concept and three levels: identification, discrimination, application. The test validity and reliability was checked by presenting it to experts and specialists in history, methods of teaching, assessment and evaluation. To analyze the results, data were collected and statistically processed using t-test for two independent uneven samples, t-test for two related samples, Chi square, Pearson correlation coefficient, Spearman correlation coefficient. The results showed that the students of experimental group prevailed on the students of control group in historical concept posttest. There was a statistical variation on the function level 0.05 between historical concept pretest and posttest of the experimental group in favor of the posttest. There is also a statistical variation on the function level 0.05 between historical concept pretest and posttest of the control group in favor of the posttest.

In the light of the results of the study, it is concluded that:

1. Spatial visual input proved its efficiency as far as this study is concerned in the development of historical concepts among the female students of the first intermediate grade.
2. Spatial visual input is regarded as one of the most important teaching inputs. Using visual stimuli like photos, concept maps, and videos simplified understanding the textbook in general and historical concepts in particular and eventually enhance their performance.

In the light of the conclusions, the researcher recommended the following:

1. Approving Spatial visual input by the teachers of ancient civilization history as it is regarded as one of the important teaching inputs that helps the student understand the subject matter and develop historical concepts.
2. Stressing on using and utilizing sight in the teaching process.

The researcher also suggested:

1. Conducting a similar study on subjects other than history and on different learner stages on males and females.
2. Using Spatial visual input with other variables like historical tendency, developing historical imagination, attainment, preserving, and acquisition.